المقيم اعرب اثناء زيارته عما حصل له من الابتهاج لذلك وقد اطلع جنابه يومئذ على كوبة ذات مشاغل عجيبة صنعها صاحبها المكرم سي مصطفى العمروسي امين الكوباجية بالحاضرة لم تزل الى الآن بمحلها هنالك معروضة لانظار العموم ـ كما اننا نثني على حسن انتظام الحوانيت التي احكم تزركشها كل من السيد علي ويونس البربوشي والسيد احمد جمال وعلى حسن اتقان المنسوجات الحريرية التي عرضها السيد الحاج الشاذلي بن عبد القادر فانها استوجبت التفات جناب الوزير وسائر الزائرين بصورة خصوصية وعلى سائر ارباب الصنائع الذين شاركوا في هاته الماثرة التي تبقى لهم وللبلاد اجمل ذكر تتناقله الالسن والافواه

هذا وقد طلبت منا لجنة المعرض ان نعلن العموم بان اسعار الدخول لزيارته نصف فرنك لا غير ما عدا يوم الخميس فان اداء الدخول يتضاعف

مراسم الوداد والتعظيم

صبيحة يوم الثلاثاء الفارط اقبل على سراية المملكة جناب الوزير المقيم العام يصحبه جناب المسيو ديسلار وبقية اعضاء لجنة المؤتمر العلمي وذلك بقصد تقديم مراسم التحية والاجلال لحضرة مولانا الاكرم فاقتبلهم سمو مولانا دام علاه بغاية البشاشة والاكرام وبعد برهة انصرفوا داعين للحضرة العلية

ليلة انس

ليلة الجمعة الفارطة نصبت مائدة الافراح بدار السفارة الفرنسوية وفتحت ابوابها لقبول المعزومين فامها في عدد كثير من علماء ومتوظفين وسواحين وتونسيين واجانب وكان جناب الوزير المقيم والماجدة قرينته يقبلان الزائرين بما عهد منهما من اللطف ودماثة الاخلاق ثم ان قاعات السفارة غصت بافواج الناس حتى فتحت لهم ابواب بستانها الانيق الذي كان بدعة في الزركشة والزينة واستمرت هاته المؤانسة الى ساعة متاخرة من الليل والناس بين منبسط ومسرور

بناء على قرب انتهاء السنة الادارية بجريدة الحاضرة فالمرغوب من السادة المشتركين سيما الذين بالحاضرة ان يبادروا بخلاص ما تخلد بذمتهم من قيم الاشتراك

تقدم مستحق

بناء على ما ظهر من صديقنا الفاضل الماجد الاعز السيد محمد الاصرم مدير الغابة من الغيرة وطول الباع والتقدم في ميدان البراعة حتى اصبحت ادارته من المصالح التي صار يقتدى بها في التنظيم وكمال الترتيب تفضلت عليه وزارة المعارف العمومية الفرنساوية بوسام الاكدمي وهي رتبة علية منيفة يستحقها حضرة صديقنا المشار اليه ولذلك فانا نهنيه بهذا الترقي الذي هو محله ونرجو له من الله مزيد التدرج في معارج الفضل والكمال وبهاته المناسبة نثني علانية على ما جادت به قريحة مدير الغابة في ترجمة كتاب الشرع الملكي في سلطنة اولاد على تركي وهو تاريخ تونسي نفيس تكلف السيد محمد الاصرم بمشاركة مسيو سار الموصف بالسفارة بادارته الى اللغة الفرنساوية بافصح عبارة

كما تفضل جناب وزير العلوم والمعارف بمثل الوسام اعلاه على جملة من الاعيان نخص منهم بالذكر جناب مسيو سبيو وكيل الجمهورية بتونس والابرع السيد محمد حسان رئيس قسم البحث بالادارة العدلية والمسيو ابوريبا المترجم المحلف بالمحكمة المدنية الفرنساوية والمسيو فيدان الوكيل المحامي لدى التريبونالات الفرنساوية وكل من المسيو ديفو والمسيو تيبو كلاهما كاتب بادارة المعارف فنهني جميعهم بذلك

يوم الاربعاء الفارط رجع لهذا الطرف قادما من باريز زميلنا البارع الوجيه عزتلو نجيب افندي ملحمه مدير جريدة البصيرة الغراء فنهنيه بسلامة القدوم

الامن العام

لا تزال وقوعات السطو على المارين تتجدد الايام وبغية الامن تبعث بها الاحلام فقد تكدر امن السبيل لنحو ايام باطراف رادس واحواز تونس لا سيما طريق اريانة الى حد من القحة والجراءة يخجل وجه الانسانية والقى القبض على البعض من المترصدين المارين من اللصوص ولم ندر هل هذا التعكير ناشئ من تقصير قوة الضبط عن القيام بواجب الحراسة ام من تقاعس الهمم عن تعزيز جانب الحراسة بما يستدعيه الامن من التدابير والرجال ونحن على كل حال نقول ان الفتك بالنفوس ونهبهم بكرات السطو لا يخلو من مسؤلية تتعلق برقاب القابضين على زمام الامور مع ان القيام بهذه المصلحة لا يعد شيئا في جانب التشبثات التي توخذ لدفع اللصوصية بالسبل العامة بالاقطار البعيدة ايصح ان يطرد الامن في شاسع الافاق ويفقد في احواز الحاضرة او في دواخلها حتى يخشى على الارزاق والاعناق وهنا يصح ان يقال ان الاحاد التي تزاد على اعداد اعوان الضبط مما تنافيه نسبة السكان والوقوعات يتعين لحفظ الامن ان تدفع الى العشرات ان لم نقل الى المآت فمهما كانت حذاقة الاعوان لا شك ان قلة عددهم اسباب تلك الوقوعات وهو امر طالما استدعينا اليه دقة انظار الحكومة لا زال لم يشف فيه الغليل ولم يتخذ فيه من المعالجة ما يشفي العليل وبمناسبة التعديات الاخيرة والموبقات التي اصبحت بالنسبة لذي قبل كثيرة نعيد التنبيه في هذا المقام قياما بواجب المساعدة على حفظ الامن والنظام عسى تهتدي جهة الاقتضاء لاستدعاء من وكل اليه حفظ الراحة عنه للقيام بواجباته حفظا تطمئن به القلوب ويرتاح له الفكر العام والسلام

النفس بالنفس

صبيحة يوم السبت الفارط حكمت الحضرة العلية دام علاها باجراء القصاص شنقا على كل من المسمى رمضان بن خليفة السوسي والحاج محمد بن علي المراكشي لقتلهما النفس بالباطل وعند صدور الامر المطاع باجراء الحد عليهما وقعت مباشرة ذلك بمجرد بلوغهما المشنقة ولم يحدث من الانتظار وتجربة الحبال ما كنا نددنا به في مثل هذا الحادث وذلك بهمة جناب مدير الاقسام العدلية الذي توجه بنفسه لمعاينة تنفيذ حكم الحضرة العلية خلد الله بقاءها وجعل هاته النفوس فداءها

اصلاح غلط

وقع سبق قلم في المقالة الاولى من العدد الفارط فيما يتعلق بحديث « المومن للمومن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا » ولا شك ان القراء انفسهم تلوا « قال عليه السلام » عوضا عن « قال تعالى »

فريانه

يوم الجمعة ثاني ايام رمضان المبارك اخترمت المنية الثقة البارع الفاضل ابو عبد الله السيد محمد الطاهر بن محمد بن السنوسي التليلي ولد رحمه الله سنة ١٢٦٦ وقرا العلم على اساتذة كالشيخ احمد السنوسي بن عبد الرحمان مفتي قفصة سابقا والشيخ محمد الناصر قاضي العيايشة في التاريخ وغيرهما فكان عالما فقيها معتمدا في العقايد السنية والطريقة الصوفية وتولى العدالة سنة ١٢١٩ فافاد العباد واستفاد وفي سنة ١٣٠٢ تولى عاملا على الفراشيش سالكا طريق العفاف متمسكا بالكفاف حايدا عن الاعتساف مع صبابة في العلم وانتماء الى اهل الصلاح والشرف والنزع الى الوعظ والهداية وفي سنة ١٣٠٨ انقطع للعبادة والتزم التربية في الطريقة الشاذلية والقيام في خاصة نفسه بالطريقتين القادرية والرحمانية وصبيحة يوم السبت شيعت جنازته لزاوية جده سيدي احمد التليلي بمحضر جم غفير من اعيان البلاد وعامتها وكلهم السن تلهج بذكر مآثره حيث ختم انفاسه على اكمل حالة حين جلوس الامام على المنبر بخطبة الجمعة نسال الله ان تكون ساعة الاجابة وان يسكن الفقيد فسيح الجنان ويرزق اهله وذويه جميل الصبر والسلوان

الحج لبيت الله الحرام

يتذكر الجمهور ان قد قرب موسم الحج الشريف وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وكل سنة تتعلق همة العازمين على السفر لاداء فريضة الحج بمعرفة طريق الوصول على الوجه المامول وقد سمحت لهم التجارب التي اجروها السنين السابقة ودارت المذاكرة فيها بينهم بمعرفة الاوفق من غيره من مراكب النقل والذي استفيد من تلك التجارب على ما تناقله الثقات ان فابورات كمبانية سبريان فابر الفرنسوية هي التي امتازت عن غيرها بالمجاملة وحسن المعاملة مع الركاب والاخذ بخاطرهم في كل ما يحتاجون اليه فانها اصبحت معتنية اعتناء خاصا بركابها محافظة على حسن شهرتها وجريا على حسن عادتها فلها في كل فابور طبيب حاذق من المعتمدين لدى الحكومة الفرنسوية لمعالجة المصابين واعدت للمسافرين آلة لتنقية الهواء واربعمائة الف ليترة من الماء في كل فابور وكل ما يحتاجون من الفحم والزاد وقت السفر وجعلت علامة امتيازها راية اسلامية واناطت امرهم بالقبطان مقايس الذي اجمعت القلوب على مودته بماله من حب السعي في جلب راحة الركاب ومن مزية هذه الكمبانية انها تنتظر الحجاج الى آخر وقت الحاج فيكون لها فابورات في جدة وفي الينبع وبذلك يمكن للحاج ان يزور قبر المصطفى ويرجع من الزيارة بحرا فيتوجه للمدينة من جدة الى الينبع ومنه المدينة المنورة ويرجع منها لجدة على طريق الينبع في فابورات الكمبانية وبذلك يامن من قطع الطريق وهذه الراحة تحصل للحاج خصوصا اذا اخذ تذكرته ذهابا وايابا ولمساعدة الحجاج تكلفت الكمبانية بارسال فابور لمرسى تونس لركوب التونسيين خاصة فيما بينهم يصل في النصف الثاني من شوال ويسافر لجدة والينبع بعد ركوب الحجاج فعلى الحجاج التاهب للركوب به حيث كانت الفابورات الاتية بعده ترد من الجزائر وسكيكدة بها بعض الحجاج الجزائريين

وبذلك يحق الاقبال على هذه الكمبانية التي وجد فيها من المساعدة ما لا يوجد في غيرها ومن اراد الحصول على مرغوبه فليخاطب نائب الكمبانية بتونس المسيو فورتوني فابر الكائن محله بنهج الكمسيون عدد ١٧ وبمخزن سي الحاج الطيب عباس بسوق الوزر بالحاضرة

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشة
نهج بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A. BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠٢٠
عن ستة اشهر	٠٠١٥
في خارج المملكة	
عن سنة	٠٢٥
عن ستة اشهر	٠٠٧٥

اجرة الاعلانات

صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	

في غير الاعلانات القضائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

نظرة في السياسة العثمانية

من الايات الدالة على الراي الثاقب الاقتدار على مصادمة الحوادث ومقارعة النوائب وتجشم الاخطار واختراق المصاعب وبقدر ما في ذلك التغلب من الباس والثبات في العمل والتحذر من الوقوع في مواطن الخطل تكون اهمية المزية التي يتحقق القيام بها في جانب المصلحة العمومية والغرض من هذه المصلحة هو خدمة جامعة الوطن وحفظ سياجه من تطرق افات الخلل والوهن لا التفكه الذي اصبحنا نشاهد مناظره العجيبة من لدن فريق من اوروبا تذرعوا بحب كامل الانسانية توصلا الى تحقيق مآرب خصوصية او تمهيدا لخدمة وطنية

ومن هذا القبيل تذرع انكلتيرا بالاشفاق على فريق الارمن الذين اتخذتهم تحت حمايتها آلة تستعملها تارة في الوعد واخرى في الوعيد على الدولة العثمانية تحاول ذلك كما لا يخفى هضم الحقوق المقدسة العثمانية بابتلاع القطر المصري وتزعم في آن واحد ولا عجب انها الحليف الصادق الاسلام والمسلمين او الصديق الحميم لجلالة امير المومنين فلما تبدت اوامع المسالة الارمنية وليست باول حادثة استحليت فيها خدائع دولة انكلتيرا استيقظ العالم الاوروباوي من نومة الغفلة واخذت كل من دول اوروبا على اختلاف مشاربها وتفرق منازعها تتعقب سير الحوادث وتنقد نتائجها وتقابل بين نظائرها فلم ينتج اعمال الفكر الا اليقين بان انكلتيرا انما تسعى بابداء عواطف الحنان على الطائفة الارمنية وراء ابتلاع الديار المصرية باثارة الفتن على الدولة العلية والتوعد بما لا يرضي في جانب الذات المقدسة السلطانية فبان الصبح لذي عينين وانتفى عن العقول كل ريب ومين وانقلبت مداراة كل من دول اوروبا العظام مساجلة ومناظرة تنقف عن ادراك ما في هذه التقلبات من الغاية وجاءت الحوادث في تلك الاثناء خادمة اركان العرش السلطاني معززة لاركان السلطنة منبهة للافكار مزيحة للستار الذي كانت تتوارى به تلك الاخطار فانكسر الانكليز في بلاد الترانزفال وقامت على ام راسه الدر قيامة في مسائل فنزويلا الى حد اشرفت به على اضرام نار الحروب بين انكلتيرا وامريكا المتحدة وتورط ثم انكسار ايطاليا في الحبشة فدخلت مسالة ارمينية تحت سلطان تلك العوامل في دور السكون والانحلال وبلغت الدولة العلية من مساعيها الامال فباتت على ما هي عليه الان من حسن الحال وللقائل ان يقول اذا كانت الحوادث خدمت مصلحة السلطنة العثمانية وعززت عرش الحضرة السلطانية فم المزية والخصال التي ظهرت في هذه الامع من الذات الشاهانية ورجال الدولة العلية وما هي الكفالات التي نامن بها في المستقبل من غوائل الاجنبي ومسه لناموس الخلافة الاسلامية

قلنا يجب ان نعترف في هذا المقام بان الفضل كل الفضل في الخروج من الورطة الارمنية عائد على الذات السلطانية الفخيمة فهي التي بتوحيد الوجهة السياسية والقبض على زمام التدبير وصرف المهجة في تفريق كلمة سفراء الدول كشفت عن مكنونات سر السياسة الانكليزية الطامحة بفتح باب المسالة الشرقية الى توطيد شوكتها بالديار المصرية وتمزيق السلطنة السنية ومن خلال هذه الماجريات تراءت تلك الصوالح الخاصة تتبعها رجال السياسة الانكليزية وسبكوها في قالب الاشفاق والذب عن الاعناق والارزاق شعار من كان دابه المراوغة والنفاق

ومن ذلك التدرج في التدابير التي اتخذتها والمسالك التي انتهجتها والاحكام التي شرعتها ففككت ارصاد التالب الاروباوي وايقظت فكرة الدول الى تقدير الاشياء حق قدرها والحكم عليها بمقتضى ظواهرها وبواطنها

ثم بالاسراع الى اخماد نار الفتنة وكبح جماح العدوان بتجنيد القوى القاهرة وامتطاء صهوة الحزم والثبات حتى ارتدع المتمردون وانقلب المتشردون وآب العصاة رغما على اغراءات المفسدين من الارمن والانكليز فرجعوا الى الطاعة نادمين عما كانوا يعملون ناقمين على من طوح بهم الى هذه البلية الدهماء التي استنزفت دماءهم وفضحت صغارهم وكبارهم وهتكت رجالهم ونساءهم فهم من تلاعب ايدي الانكليز بهم ساخطون وباذيال الدولة العلية متمسكون

وبالكشف عن هذه الخبايا اتضح للامة العثمانية انه اذا كان المومن لا يلدغ من جحر مرتين فاحرى اذا تعددت ان لم نقل تفاقمت اللسعات وتكررت المخادعات فالانكليز ان يطمعوا لموالاة الدولة العلية خوفا من ثورة اسلامية في الممالك الهندية ولكن هيهات ونتج عن هذه السياسة من التعليم لحفظ ناموس السلطنة العلية في المستقبل ما يقضي على الذات الشاهانية خصوصا وكل عثماني عموما ببذل النفس والنفيس للاستعداد لمقاومة انكلتيرا اعدى اعادي الاسلام بالقوى النظامية والتجهيزات البحرية حيث ثبت ان هذه الدولة الطامحة لمس ناموس الخلافة تقصر يدها عن كل حركة برية وانها انما تهدد المولمي بقواها البحرية

وقد جاءت الانباء الاخيرة مصدقة لهذا الظن حيث صدرت الارادة السنية بتعزيز الاسطول العثماني بمدرعات جديدة ومن نتائج السياسة العثمانية التي سلكتها الذات الشاهانية في المسالة الارمنية تمكن الشقاق بحصول الخلاف بين فرنسا والروسية من جهة وانكلتيرا والالمانيا والنمسا وايطاليا من جهة اخرى تمكنا تزداد به الاحقاد يحول دون بلوغ المراد ثم اقامة الدليل للعالم الاسلامي وخصوصا لمن ساقتهم الاقدار الى حكم الانكليز ان هذه الامة العاملة على تقويض عرش الخلافة لا تستحق من الوثوق والموالاة الا بقدر ما تسمى به سياستها فهي احق الامم بالمعاداة واجدرهم بالمجافاة

اما الكفالات التي تخولنا حق الامن على استحكام الجامعة العثمانية تحت راية الخلافة الاسلامية فاخصها استدامة عناية الحضرة السلطانية والتفاتها الى تعزيز القوى الدفاعية برا وبحرا مما توجبه وظيفة الخلافة ويستدعيه حفظ بيضة الوطن ولا شك ان ما ظهر من آثار الحضرة الشامخة السلطانية من الايادي البيضاء والمسالك الوضاء في ميدان السياسة مما شهد به الخاص والعام لاعظم كفيل ببلوغ هذا المرام ثم الاستناد في تنفيذ الاغراض السياسية والذب عن حوزة استقلال الممالك العلية بملافاة المخاوف التي تهدد سحبها ذلك الاستقلال في بعض الجهات على اقرب الدول الاوروباوية لمصافاة الدولة العلية وابعدها سياسة عن المطامع وضروب الاغتيال للاستظهار على اعدائها الذين تطاولوا او ساعدوا على توهين قواها وتقويض اركان سلطتها وهي غاية تاقت لها انفس الدول المتسابقة في مضمار المناظرة السياسية ظهرت آثارها في معامع المسالة الشرقية على عهد حروب الصين والجابون فكان انضمام بعض الدول لبعض قاض بانهزام الدولة الانكليزية وقد ظهرت والحالة هاته مسالة فتح انكلتيرا للاقطار السودانية باستعمال القوى الجندية المصرية في هذه الحملة الموطدة لبقاء الانكليز بوادي النيل بدون اكتراث بحقوق السيادة التي خولتها المعاهدات وقررتها دول اوروبا للدولة العلية فتضاربت المصالح واختلفت المطامع بين دول اوروبا فاتخذت انكلتيرا ذلك الخلاف مغنما واستعملته لبلوغ اوطارها سلما ترتقي به الى التنصل من الانفراد الذي آلت اليه بتقلباتها

السياسية واصبحت الروسية تساعد فرنسا على مقاومة تلك التقلبات بالاعتضاد والتاييد لمطالب دولة الجمهورية. كما قامت حكومة فرنسا على قدم الكفاح وتمنطقت بالحزم والثبات انخطى سياسة تمنع من توطيد شوكة انكلتيرا تحول دون بقاءها بالقطر المصري الى حيث شاءت صونا لمصالحها من الاهمال وحفظا لحقوقها من الاضمحلال كان لسان حالها منذر بالتشفي من الانخذال الذي تكبدته سياستها في المسالة الارمنية فتحصل من ذلك ان الاطوار الحالية التي دخلت فيها المسالة المصرية بقيام الروسية وفرنسا على ساق الجد لتخليص القطر المصري من مخالب الدولة الانكليزية من اجل المهدات لحصول التوافق وعقد التحالف بين فرنسا والروسية والدولة العلية على معنى تحالف ثلاثي آله الاتحاد على حفظ استقلال الممالك العثمانية خصوصا بانجلاء الانكليز من وادي النيل في نظير اعانة الدولة العلية بقواها الجندية العتيدة عند حدوث طارئ في القارة الاوروباوية ولا يخفى ان استجلاء عساكر الانكليز من القطر المصري من اهم الواجبات على مقام الخلافة الاسلامية القاضية ببقاء القطر المصري مفتاح الحرمين الشريفين بيد الدولة العلية ومن اجل الاسباب لاخفاق مساعي انكلتيرا في توهين اركان ذلك المقام الاسمى الذي كانت ولا تزال اقوام الاسلام على اختلاف لهجتها وتفرق اقطارها تنظر لتاييده بعين الحيرة والاهتمام واذا كانت الحضرة الشامخة السلطانية بما اودع الله في مشكاة نور حجاها من الدهاء واصالة الراي وحسن التدبير ذللت الصعاب وحلت كعوب مسالة ارمينيا التي هددت السلم بالقارة الاوروباوية فلا غرو ان تتوصل بتلك الخصال النبيلة والهمة الجليلة الى الاستظهار على الصعوبات الحالية التي حفت للمسالة المصرية حتى تساعد بذلك على توطيد اركان الامن والسلام ويتوج صنيعها باكليل الظفر تتويجا ينطق بالدعاء لها بالتاييد السن سكان سائر اقطار الاسلام

علي بو شوشة

حوادث خارجية

عطوفتلو احمد عزت بك

من الاخبار التي روينا‌ها عن جرائد دار السعادة التي ينشرح لها صدر كل مسلم راغب في تدرج الدولة العلية في مدارج الاصلاح خبر يشعر بالعناية بحسن انتقاء الحضرة الشامخة السلطانية الى المامورين الذين برهنوا بحسن خدمتهم عن صادق الولاء وتمام الغيرة والاخلاص في المساعدة على تنفيذ مرغوبات الاصلاح التي تاكد اجراءها في نظر الذات الشاهانية بالنسبة الى المقتضيات الحالية ومعلوم ان حسن الانتقاء في المامورين اعظم كفيل بالارتقاء في اصلاح شئون التبعة الصادقين فمن ذلك توجه العناية الملوكانية الى رجل ظهرت آثار افكاره في ميدان الاستعانة والاصلاح وتحققت مساعدته على ظهور النجاح في السياسة الصادرة عن مسند السلطنة ومقر عرش الخلافة اعني بذلك صاحب العطوفة عابدزاده احمد عزت بك افندي فان متبوعه الاعظم بناء على تحقق ما له من حسن الصداقة وخصال الكمال واللياقة خصه بثقته وعنايته الملوكانية فقربه من ذاته الشاهانية وانعم عليه بوظيفة سر قرناء حضرته السامية اشعارا بما لهذا الشهم الهمام من الخصال الحميدة التي شهد له بها الخاص والعام وذلك ان حضرة صاحب العطوفة كان اثناء الارتباكات السياسية التي المت بالدولة العلية اثر التداخلات الاجنبية في المسالة الارمنية بما له من جودة القريحة وسعة العارضة ادرك مظان الخلل والخيانة من بعض رجال الدولة المتطرفين لبعض الاحزاب السياسية والدول الاجنبية كاحمد رضا ومراد بك فكشف الغطاء عن مكامن الداء وساعد على استعمال الوسائل الناجعة فاصاب المرمى وكان لمولانا الخليفة الاعظم اصدق خادم واجل مناضل عن حوزة الوطن زيادة على ما له من حراس الرافة والاشفاق وتصديه لكشف دسائس اهل النفاق الساعين في غرس بذور الفترة والشقاق واظهارا لما لعطوفته من الشان في هذا الميدان شملته الحضرة الشامخة السلطانية بعناية خصوصية فاصدرت ارادتها السنية بتعيينه كاتب سرها الخصوصي فكان لذلك الالتفات اعظم تاثير في انفس العثمانيين عموما وابناء العرب خصوصا حيث اصبحوا امنين بهمة هذا المامور الغيور من كل مكيدة تستعمل لغبن حقوقهم وايصال شكواهم الى الاعتاب المقدسة فان عطوفتلو عزت بك من الذين كتبوا على انفسهم الاخذ بيد المظلوم وخلع نير الظلم والاعتساف بان التزم تبليغ المتبوع الاعظم كل دسيسة او هفوة لا تنطبق على مقاصده الجليلة واستعمال كل طريقة بحفظ الحقوق المحترمة كفيلة هذا ما رويناه عن الثقات ومن هنا تعلم الغرض من الاشاعات التي اذاعها ويذيعها ذوي الاغراض من ارباب الجرائد التي اصبحت ممقوتة النفس محبوطة الاعمال خائبة المساعي من احراز هذا المامور السامي على خطة تحول دون اغراض الطامعين والله لا يهدي كيد الخائنين

في مكاتبة من دار الخلافة ان الاخبار الواردة الى جميع السفارات تويد الخبر الذي جاء بانه في ثامن مارس المنصرم قتل الاكراد ١٢٥ نسمة من الارمن والفرج بالقرب من حلب منهم خمسة انفس من الارمن الكاثوليك وراهب

قنصل فرنسا بطرابلس

عينت حكومة الجمهورية الفرنسوية المسيو لكوقنصلا جنرالا لها بطرابلس الغرب بدلا من المسيو ديستري حيث احيل على التقاعد بطلب منه وقد كان القنصل الجديد نائبا عن دولته بصوفيا من ثلاث سنوات اظهر فيها من حسن الخدمة ما اهله الى هذا الترقي وهو من الذين درسوا اخلاق المسلمين وحنكته التجاريب اثناء مباشرته للقنصلية في دمشق والقدس الشريف وازمير وبغداد وطرابلس الشام وطنجة وزنجبار وناب عن دولته في مؤتمر ابطال الرقيق ببروكسل عاصمة البلجيك سنة ١٨٩٠ واما القنصل القديم فقد كان قدم لتونس سنة ١٨٥٩ وفي راس هذا العام قلدته الحضرة العلية الصنف الاكبر من نيشان الافتخار

اسباب انهزام الطليان بالحبشة

الراي قبل شجاعة الشجعان هو اول وهي المحل الثاني

علم الناس طرا ما حل بالطليان من الهزيمة الكبرى في بلاد الحبشة ولكن قليل منهم يعلم اسباب الهزيمة المذكورة بل ان غالب الناس تعجبوا (ويحق لهم ان يتعجبوا) من انكسار نحو العشرين الفا من العساكر النظامية امام جموع كان الشائع انها اقرب الى الهمجية بما لم يعهد له مثيل في تواريخ هذه القرون التي كادت ان لا تتخلف فيها قاعدة «لا فوز الا بنظام»

ونحن ايضا قصينا العجب بادي بدء من هذا الانقلاب في الاصول الحربية وقلنا يا لها من جهة بادرة لاعداد النظام ويا له من برهان قطعي لاخواننا الطرابلسيين واهل المغرب الاقصى الذين لا يرون فائدة في تنظيم الجيوش على الاساليب الجديدة اذ كان لسان حالهم يقول لمحرري هذه الصحيفة «يا هؤلاء طالما نصحتمونا بالانخراط في سلك العساكر النظامية زاعمين اننا بدون ذلك عاجزون عن حفظ استقلالنا والذب عن حوزة اوطاننا وها هي الحوادث جاءت مفندة لما تزعمون الا ترون ان الحبشة المجردين من النظام فازوا بالنصر المبين على جيش معدود في صف الجنود الافرنجية الاكثر انتظاما بما يدل على ان النظام قليل الجدوى في ميادين الوغى ومن ينصره الله فلا غالب له »

بيد ان الاخبار التي وردت في تفاصيل المصيبة التي حلت بالطليان في غرة مارس المنصرم ازالت تعجبنا وزادتنا يقينا بان النظام ملاك النجاح في الحروب وان «لا فوز الا بنظام» ولو كره الكابرون وها نحن نقص عليك اخبار الهزيمة واسبابها لتعلم صدق ما نقول

لا امراء في ان النصر بيد الله ولكن جل جلاله جعل لكل شيء سببا واسباب النصر ترجع غالبا الى الاصول الاتية

اولا توفر العدد والعدد مع جودة السلاح

ثانيا معرفة الضباط لاصول الحرب ومهارة الرؤساء في انتقاء المواقع وسوق الجيش وتعبيته

ثالثا شجاعة الضباط والعساكر

رابعا وهو الاصل في نظام الجند تدرب العساكر على القتال وطاعتها المطلقة لرؤسائها

ونحن اذا تاملنا في حال العساكر الطليانية التي انهزمت في وقعة «عدوة» وطبقنا عليها الاصول المذكورة ثم قابلناها بجيوش النجاشي نجد ما ياتي

اولا كانت عساكر ايطاليا تحمل من الاسلحة اجودها واكثرها اتقانا ولكن جيش الحبشة ايضا وان كان غالبه حاملا لاسلحة عتيقة كالاسنة والرماح الا ان جانبا وافرا من ذلك الجيش كان متقلدا اسلحة متقنة من الطرز الجديد فحصل بذلك تكافو بينهم وبين الطليان هذا من حيث السلاح اما من حيث عدد العساكر المقاتلة فان جيش الطليان كان مؤلفا من نحو عشرين الفا بين طليان ومسلمين من اهالي مصوع واحوازها اما النجاشي فكان لديه نحو مائتة الف مقاتل اعني خمسة اضعاف العساكر الطليانية وبذلك امكنه الاحاطة بهذه العساكر من جميع جهاتها حتى صارت في حلقة متينة من النار والحديد

ثانيا اظهر الجنرال باراتياري وضباطه في هذه الواقعة جهلا منكرا او غفلة كبرى عن اهم اصول الحروب فمن ذلك انهم زحفوا على الحبشة في بلاد كثيرة الجبال وعرة المسالك مع جهل تام بمواقع العدو ومكامنه واعتماد قبيح على اخبار بعض الجواسيس الذين لا خلاق لهم اذ كانوا يوهمون الجنرال ومن معه بضعف النجاشي وقلة انصاره واعظم من ذلك توغل الجيش في بلاد العدو بدون طلائع وكشافين حتى امكن النجاشي ان يفاجئ العساكر الطليانية على حين غفلة بحيث لم تتمكن عساكر الطبجية من تنزيل المدافع عن ظهور البغال واستعمالها اثناء القتال بل تبين ايضا ان كثيرا من العساكر كانت بنادقها على ظهور البغال (وهذا غاية التفريط) ففاجاها العدو بسرعة لم تتمكن معها من استعمال تلك البنادق

ومن سوء تدبير اركان الحرب الطلياني ايضا انهم قسموا الجيش الى كراديس متفرقة تفصلها عن بعضها جبال وربوات وبذلك لم يتمكنوا من تعبيتها وامكن للحبشة ان ينقضوا على كل طائفة من تلك الكراديس بانفرادها وان يدمروها تدميرا

اما النجاشي ورؤساء وقواد عساكره (وفيهم كثير من الافرنج على ما يروى) فقد اظهروا مهارة عجيبة في انتقاء مواقع القتال وتعبية الجيش وجميع حيل الحرب واعظم دليل على ذلك ان النجاشي لما انعم على حامية (مكالا) باطلاق سبيلها بعد ان اشرفت على الهلاك اردفها حين خروجها من تلك القلعة بجيش كثيف من الاحباش اكتنفوها يمينا وشمالا بحيث لم يكن للجنود الطليانية من سبيل الى صد ذلك الجيش عن التقدم اذ لو فعلوا لذبحت حامية (مكالا) فريسة النيران وبذلك امكن للنجاشي ان يحتل بعساكره مواضع حربية ما كان يتسنى له الوصول اليها لولا هذه الكيدة الا بعد حرب كبرى وكفاح شديد

ثالثا لا امراء في ان العساكر الطليانية لا تقل عن غيرها من الجنود بسالة وثباتا في القتال لكن من سوء حظها ان كان اعداءها الحبشة قوما لا يشق لهم في الشجاعة غبار فقد تبين من حروبهم ضد العساكر المصرية (سنة ١٢٩٣) ثم ضد الطليان اخيرا انهم لا يبالون بالموت ولا يولون امام عدوهم الادبار وهي بسالة قلما توجد عند غيرهم من الاقوام

رابعا قد رايت ما كان من اختلال نظام الطليان في وقعة (عدوة) اما الحبشة فكانوا على نظ[ام] تام فانهم ترصدوا العساكر الطليانية في مكام[ن]

[...]ل فلما اقبلت على الصفة التي اشرنا اليها [...]وا عليها كالليوث الكواسر واحاطوا بكل طائفة احاطة السوار بالمعصم ثم تقدموا اليها زحفا [...]رة غريبة لم يتمكن معها الطليان على ضرب [...]هم للقتال وبذلك كانت الملحمة وزالت [...]دة الاسلحة النارية فعملت السيوف والرماح [...] الضباط والعساكر الطليانية بما اذهب رشدهم [...] جمعهم والقى الرعب في قلوبهم حتى ركنوا الى [...]رار تاركين عشرة آلاف بين قتيل وجريح واسير [...]انين مدفعا وكمية وافرة من الاسلحة والذخائر [...]د حاول الجنرال باراتياري وضباطه ان يوقفوا [...]ر العساكر المنهزمة لكن تلك العساكر كانت [...]ة الانقياد الى رؤسائها ما عدى الطائفة [...]لامية فانها ثبتت امام العدو الى ان عمها [...]قتل والاسر اما العساكر الطليانية فقد ذكرت [...]ض جرائد ايطاليا انها اظهرت من سوء الطاعة [...] الانقياد الى كبراءها ما اوقع الحيرة وسوء التاثير [...] المحافل الطليانية ولا غرو فان تلك العساكر [...]ضجرة من هذه الحرب لما اصيبت به من [...]ب والمشاق الشديدة مع قلة المؤنة والزاد [...]سوء المآوي والملابس حتى ان احد العساكر [...] الطبجية تنازع مع ضابطه وكان في رتبة [...]يوزباشي فلطمه العسكري في وجهه ولم [...]ن من الجنرال الا ان امر بنفيه الى ايطاليا [...]ع ان المعهود في جميع القوانين العسكرية ان [...]ل هذه الجراءة يستوجب الحكم بالاعدام حفظا [...] الطاعة الجندية التي هي اول اصول النظام

هذا ملخص الاسباب في انهزام الطليان بوقعة [ع]دوة) وهي اسباب معقولة مرجعها الى ما كان [ع]ليه جيش النجاشي من وفور العدد وحسن النظام [و]الشجاعة التي خرجت عن الحد المعتاد واين هذا [م]ما عليه اخواننا المغاربة والطرابلسيون وهم لا [يح]سنون الكر والفر الذي اعترف ابن خلدون انه [ل]يس فيه من الثبات عند المصارع والامن من الهزيمة [م]ا في قتال الزحف وترتيب الصفوف كالبنيان المرصوص واذا صح ذلك في عصر ابن خلدون فكيف الحال في هذا الزمن الذي بلغت فيه النظامات العسكرية الى الحد المشاهد للعيان ومما تقدم ترى صحة ما قلناه مرارا من ان النظام العسكري فيه حياة الامم اذ لا حياة الا باستقلال ولا استقلال الا بظفر ولا ظفر الا بنظام سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا

محاربة ايطاليا وانكلتيرا للدراويش

زحفت ايطاليا بجيش على الدراويش بدعوى انجاد كسلا حيث اصبحت حاميتها تتجرع مرارة المضايقة وجردت انكلتيرا حملة من المصريين على نفقة الخزينة المصرية بدعوى فتح السودان وان كانت ايطاليا انما تسعى وراء تنقيص الخيبة وتهوين المصيبة التي تكبدتها من الاحباش في عدوة وانكلتيرا تحاول بهذه الحملة المصرية تطويل امد البقاء على الاحتلال وتهوين هزيمتها السياسية في الشرق الاقصى والادني وامريكا والترانزفال وقد افادت الاخبار الاخيرة الواردة على طريق البريد الاوروباوي ان الكلونيل استيفاني قائد الجيش الايطالياني المدافع عن كسلا تقابل مع السودانين في تكوف حيث اقام الدراويش طوابي واستحكامات في اوائل الشهر الجاري وقاوموا الدراويش مقاومة اولوها بالظفر تسكينا لروع الايطاليان وان كانت هذه المقاتلة انجلت عن خسائر باهضة للايطاليان فقد مات من ضباطهم اربعة وجرح منهم تسعة بين قباطين وملازمين كما جرح او قتل من عساكرهم ثلاثمائة نفر اما خسائر الدراويش فلا تزال مجهولة ومقاومة الدراويش الى هذه الدرجة دليل عظيم على شدة باسهم وثبات قدمهم في ميدان القتال وفي ذلك تفنيد لما قيل من ان الدراويش المحاصرين لكسلا انقلبوا الى سواكن لما شعروا بارسالية دنقلة

وفي خبر من القاهرة ان الحملة التي زحف بها الانكليز على دنقلة طار خبرها في الافاق بسرعة فوق العادة الى ان ضرب صداه الى ما وراء خرطوم والخط الذي بين بوبر وسواكن وتوقفت حركة السفر الى الحج الشريف بسائر الجهات المتاخمة للنيل واقيمت جباية مالية للقيام بنفقات الحرب ووقع استدعاء اهالي درفور الى ام درمان حيث عزم خليفة المتمهدي على تجنيد خمسين الف مقاتل يكونون على اهبة القتال في سبتنبر القابل وبعث خليفة المهدي بمكتوب الى شيخ اصوان يخبره بانه حاضر لقبول حكم الخديوي الناشئ عن الحضرة السلطانية ولكنه يدافع الى آخر قطرة من دمه ما دام الانكليز محتلين للقطر المصري

وافادت القوافل الواردة من واحات السودان ان الافكار تبلبلت والعقول شاشت لما شاع في ولاية طرابلس من ان الاوروباويين عازمون على التوغل الى درفور وجاء الخبر بترصد طلائع ورواد الطريقة السنوسية بجميع جهة مرزوق

وفي رواية ان منليك ملك الحبشة ارسل بمكتوب الى عبد الله التعايشي يحالفه فيه على الايطاليان ووعده فيه بارسال نجدة تبلغ العشرة آلاف مقاتل لمقاتلة الايطاليان

فتاة تتنبأ

خاضت جرائد باريس اثناء هذا الاسبوع في حال فتاة تسمى مادموازل «كونيون» لم يبلغ عمرها الرابعة والعشرين ادعت علم المغيبات بطريق الوحي وبواسطة جبريل (عليه السلام) وقد اصبح منزل هذه الفتاة مزارا لافواج البارسيين وعلى الخصوص محرري الصحف ورواة الاخبار وقد ذكرت بعض الجرائد ان الفتاة المذكورة يعتريها حال الوحي الذي تدعيه هزة واصفرارا واغماء كمن اصيبت بجنة والناس في امرها بين ساذج مصدق وعاقل مكذب فالاطباء يقولون ان توغلها في العقائد الدينية اثر على مخيلتها حتى كادت ان تلحق بالمجانين ورؤساء الدين احتاروا في امرها واخيرا قرروا ان بها مسا من الشيطان لانها في اخبارها عن المغيبات طالما نددت بالقسوس والرهبان وانذرتهم بسوء العاقبة ان لم يرعووا عن الضلال ويسلكوا سواء السبيل ومن اغرب ما تنبأت به تلك الفتاة في المسائل العمومية ان المسالة المصرية سينشا عنها حرب تشيب لها الولدان وتصاب فيها كل من فرنسا وانكلتيرا بمصائب مهولة (ولا يعلم الغيب الا الله)

حوادث داخلية

سياحة جناب الوزير المقيم العام

لا زالت الرسائل التلغرافية الواردة من جهات المملكة تتوارد بتفاصيل الاحتفاء ومظاهر الابتهاج والاكرام التي تلقى بها اعيان المامورين والسكان من الاهالي والفرنساويين في سائر الجهات التي حل بها وركابه صحبة ضيوف من اعيان العلماء والسياسيين الذين زاروا هذا القطر الميمون وجنابه لا يالو جهدا في اظهار مآثر هذه المملكة والاعراب عما له والدولة الجمهورية من المقاصد النبيلة لتوسيع نطاق الرفاهية والعمران وفي رواية ان جناب الوزير وضيوفه الكرام توجهوا امس التاريخ من عمل الكاف الى جهة القصرين للوقوف على المآثر التاريخية التي وسمت بها هذه الجهة من المملكة التونسية وانه يرجع من هذه السياحة في ٢٣ من شهر ابريل الجاري

المجلس المختلط

بلغنا ان جناب البارع الوجيه الاكمل المسيو مرتينودي شي رئيس المجلس المختلط قد سالك بهذه المحكمة من عهد اسنادها للياقته مسالك الاصلاح والضبط والتعديل فانتظمت ادوار القضايا وحصلت السرعة في القضاء ودبت روح النشاط والغيرة في الاعضاء فمن ذلك ما بلغنا من مصدر موثوق به من ان حضرة الرئيس قرر تحرير الدعاوى والاجوبة والاحتجاجات والملاحظات في بطاقة تتضمن الاسئلة والاجوبة عن تلك المدعيات بحيث صارت الدعاوى محصورة في ذلك البرنامج وبطلت المراوغة والباغتة والمشاكلة بين الخصمين ومن ذلك حصر المباحث التي ينبغي للعضو المكلف بتقرير نازلة ان يجول نظره ويحرر تقريره فيها بعد تصفح اوراق النازلة واستقصاء محال البحث والنظر وبذلك تعينت محال النظر وتمهدت اوجه التقرير فسهل العمل على حضرة الحاكم المقرر ومن ذلك ما قرره من تعيين عقد جلسات القسم التونسي بعد اسبوعين بعد ان كان انعقاده موكولا لمشيئة رئيسه لقلة النوازل ولا شك ان هذه التدابير المقصودة للضبط من شانها ان تؤثر احسن تاثير في فصل القضايا وتصدير الاحكام وتستوجب لحضرة الرئيس جميل الشكر من الخاص والعام

هذا وقد بلغنا في اخر ساعة ان حضرة الرئيس المومى اليه استقال من وظيفته لانحراف مزاجه فتلقى ذلك علينا بالاسف ولذلك نومل بلسان العموم ان يرجع حضرته لمنصب رئاسة المجلس المختلط بمجرد اعتدال مزاجه

دفاع واجب على التونسيين

وردت لنا الرسالة الاتية تحت هذا العنوان من حضرة الاديب صاحب الامضاء فاحببنا ادراجها لا لكونها تضمنت شيئا خارجا عما نشرناه سابقا بخصوص الشيخ ابي الهدى ولكن ليعلم القراء ان تلك الافكار لم تكن مختصة بمحرري هذه الصحيفة وان عقلاء المسلمين يشاركونهم فيها وهذا نص الرسالة

قد كان للمقالة المنشورة بعدد ٢٨٤ من جريدة الحاضرة تحت عنوان المضحكات المبكيات رنة كبرى وتاثير عظيم في نفوس من حركتهم الغيرة الاسلامية نحو الممالك العثمانية حيث ابانت تلك المقالة المخفيات واماطت النقاب من وجوه المفسدات وصححت العلل والمعلولات الناشئة عن الدسائس وموجبات التقهقر الناتجة عن الوساوس واقام صاحبها الحجج القطعية والبراهين الدامغة على ان تلك الدسائس من صنيع الطغمة الملتصقة بجدران القصر السلطاني ورئيسهم حامل راية حزبهم الشيخ ابي الهدى الذي كان تقربه من خليفة المسلمين مصيبة كبرى على الامة الاسلامية واما اشتملت عليه تلك المقالة من الصواب والحقائق الراهنة اعتبروها عموم المسلمين خدمة للجامعة الاسلامية التي يخشى على تفرقها من كيد المفسدين في كل زمان ومكان ولا سيما في هاته الاوقات الحرجة وما كنا نشك في انه قصد بها محررها الفاضل تلك الغاية الشريفة حتى ان تعرضه الى جريدة النيل وصاحبها والجرائد المنتمية الى الشيخ ابي الهدى كان بلهجة معتدلة خالية عن شائبة الغرض يفهم ذلك كل من يعقل

وهبني قلت هذا الصبح ليل
ايعمى العالمون عن الضياء

وهنا صح ان يقال ليت شعري ما السبب الذي دعا بعض محرري الجرائد الشرقية وفي مقدمتهم جريدة النيل الى مدح ابي الهدى الى ذلك الحد هل كان ذلك من الواجبات الدينية والخدمة الوطنية ام لمجرد الانتماء والصالح الذاتي فان كان الاول فقد طاش السهم وفات الغرض من ذلك المدح وان كان الثاني فذلك لا يهم الاسلام والمسلمين بل يعد ذلك في نظر ذوي النفوس الكريمة والهمم العالية خيانة في الدين وتضليل على افهام المسلمين

ومن البلية عذل من لا يرعوي
عن جهله وخطاب من لا يفهم

ومما شهد به العالم اجمع وايده الحق المبين ان الشيخ ابي الهدى رجل حائد عن مسالك الرشد سالك طريق الدجالين متلبس بشعار المحتالين ولم يتقرب من الخلافة الاسلامية الا ليتمم مآربه العدوانية ومقاصده الشيطانية تشهد بذلك تآليفه المنسوبة لتلامذته ورسائله المعزوة لاشياعه ولو كان من انصار الحق لما بث دسائسه واموال[ه]